الفداء والعشي جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال
فزعم انه رضي كذلك فقال الاعرابي نعم فجزاك الله عن اهل وعشيرة خيرا فقال
صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة شردت
عليه فابتعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين
ناقتي فاني ارفق بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذها من
قمام الارض فردها هونا هونا حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها
واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار بيان
جوده وسخائه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اجود الناس
واسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا وما سئل شيئا
قط على الاسلام الا اعطاه وان رجلا اتاه فسئله فاعطاه غنما سدت ما
بين جبلين فرجع الى قومه وقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى
الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعها
على حصير ثم قام اليها فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها ولما قفل من حنين
جاءت الاعراب يسئلونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف صلى
الله عليه وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان عندي عدد الحصاة غنما لقسمتها
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا حاشاه من ذلك صلى الله عليه
وسلم بيان كرمه وشجاعته صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم

الكرم ضاس

اكرم الناس واشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ
بأسا وقال ايضا رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس ولقي العدو والقوم اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه وقيل كان
صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال تشمر
وكان من اشد الناس بأسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه
من العدو وقال عمران بن الحصين رضي الله عنه ما لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتيبة الا وكان اول من يضرب وقالوا كان قوي البطش ولما
غشيه المشركون يوم احد تزايل عن بغلته فجعل يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب فما رؤي يومئذ احد كان اشد منه صلى الله عليه وسلم
بيان تواضعه مع علو منصبه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم
اشد الناس تواضعا في علو منصبه فكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة
وكان مع ذلك يسترد ف ويركب مرة حمارا عريا وامر ابا هريرة رضي الله عنه
ان يركب معه وكان فيه ثقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك به صلى الله
عليه وسلم قوقها جميعا ثم ثانية كذلك ثم مرة ثالثا فقال والذي بعثك
بالحق لا ارمينك ثالثا وكان صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع
الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع الثوب وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)